د. بسام أبو عبد الله

نحو «هيئة أركان اقتصادية»

لا صوت يعلو هذه الأيام فوق صوت ارتفاع الأسعار، وتدهور سعر صرف الليرة السورية، وأرقام بورصات المواد الغذائية، التي ترتفع يومياً من دون قدرة لدى المواطن العادي على تفسير ما يحصل، وتحمل نتائجه القاسية جداً، والتي أوصلت الكثيرين إلى طرح الأسئلة الصعبة علينا كمحللين وكمنخرطين بالشأن العام للإجابة عليها، والأهم هو ابتكار الحلول التي بالطبع تخفف، ولكنها لا تؤجل حلولاً جذرية لما نعانيه منه، وأرجو أن يتسع صدر الحكومة لما سأطرحه، لأنه يأتي من باب محاولة البحث عن حلول، وليس الشكوى و«النق» على طريقة الفيسبوك، وإن كان من حق الناس أن تصرخ، وتعلي الصوت، ولكن في الوقت نفسه علينا لا بل واجبنا الوطني والأخلاقي عدم الجلوس والتفرج على شعبنا العظيم وشبابنا وبناتنا وأهلنا يعانون كما نعاني جميعاً، السؤال ما الحلول الممكنة؟

في الإجابة على سؤال الناس جميعاً من يتحمل مسؤولية ما وصلنا إليه الآن؟ تذهب قوى العدوان الفاشي على بلدنا وشعبنا لتكثيف حربها النفسية علينا جميعاً من خلال التقارير، والدراسات والأفلام القصيرة، التي تضخ بشكل متصاعد ومتواتر، بهدف تأليب الرأي العام على الدولة والحكومة والرئيس بشار الأسد، والقول إن النظام السياسي في سورية، وانعدام الحريات والديمقراطية هي السبب، وإنه لو قبل الرئيس الأسد بربان فيه حصة لأميركا وحصة لبريطانيا وحصة لفرنسا وحصة لتركيا، وقطر والسعودية، لانفتحت صناديق إعادة الإعمار، ولشبع الشعب الخبز، وأصبحت محالنا التجارية مليئة بالبضائع، وهو وهم يحاول البعض الترويج له! لا بل إن البعض ذهب باتجاه الحديث عن التطبيع مع العدو الصهيوني كمخرج لذلك! ألا ترون معي كم هو عدد المقالات التي تنتشر كالفطر في صحف البترودولار عن التطبيع والمفاوضات كمخرج لما نحن فيه، هل هذا صدفة أم إنه مبرمج ضمن إطار الحرب النفسية التي تتصاعد مع اقتراب الاستحقاق الرئاسي في سورية صيف هذا العام.

كي لا نضلل مرة أخرى خذوا مثلاً ما يسمى «التجربة التونسية» التي صدعوا رؤوسنا بها، ولنقرأ ما يكتبه الصحفي التونسي لطفي النجار في أسبوعية «الشارع المغاربي» الصادرة في ٢٣ شباط الماضي تحت عنوان «اللهم عجّل بالإنقاذ فقد انقطعت حلول الأرض»، يقول النجار: «لقد طفح الكيل فعلاً، بعد أن انسدت الآفاق في ظل تناطح رؤوس الحكم وصراعاتهم العابثة حول مربعات نفوذهم، ومجالات سيادتهم، وغرق البرلمان في معارك ونوكشوتية لا تنتهي.. تبين تغرق ولا مؤشر أمل في الأفق، ٧٠ مليار دينار ديون عائلاتها وأسرها، ومعدلات البطالة ٢٠ بالمئة، وإفلاس ثلث شركاتها ومؤسساتها الصغرى والمتوسطة، وعجز موازنتها الحكومية للعام ٢٠٢١ (٥٣ مليار دينار) مقدر بـ١٥ مليار دينار، بالتزامن مع رفض صندوق النقد الدولي لإقراضها المال بعد أن تم تخفيض تصنيف تونس ٨ مرات من قبل وكالات التصنيف العالمية».

تونس نموذج روج له، وهذا هو حاله من دون حرب حقيقية عليه، وإن كانت تخاض من خلال الإخوان المسلمين (النهضة) لإذلال البلاد والعباد، فما بالكم سورية التي تواجه منذ سنوات عشر أقذر حرب تشن على شعب ودولة، وما تزال مستمرة، والآن تأخذ منحى التجويع من أجل التركيع، من احتجاز الثروات الوطنية (النفط) وسرقتها، إلى احتجاز القمح وحرقه، والمساومة عليه، إلى المياه، إلى استهداف خطوط الغاز والكهرباء، وتدمير البنى التحتية، إلى الحصار الخانق، وإغلاق أسواق التصدير، وتجفيف منابع العملة الصعبة، وإفلاس البنوك اللبنانية في أكبر عملية نصب في التاريخ الحديث، أضف إلى ذلك حرق محاصيل الساحل السوري، وتدمير الثروة الحيوانية، والحصار ومنع الدواء في مواجهة كورونا.

تقول بعض المصادر الاقتصادية إن خسائر سورية الاقتصادية منذ عام ٢٠١١ تاريخ بدء الأحداث، وصلت إلى ٥٣٠ مليار دولار، وهناك من يتحدث عن أرقام أكبر بكثير.

لنكن واضحين مع أنفسنا، شعبنا، ذاتنا، لنطرح السؤال بوضوح شديد من المسؤول؟ والجواب بوضوح: الولايات المتحدة الأميركية، دولة الإجرام والقتل والإرهاب، وتصفية الشعوب وكسر إرادتها، هذا ما يجب أن نعرفه ونعلمه ونشحذ الهمم لإزالة هذا الكابوس.

لا حلول بتغيير الحكومات، والمسؤولين فقط، وإن كان هذا عاملاً مؤثراً نسبياً على الأداء، ولكن الحلول بمقاومة، وطردهذا الطاعون الأميركي، وهذا المجرم الذي يربض في التنف، ويتمدد في محاولة لخنقنا وإركاعنا، وتجويعنا، لأنه في حالة هستيريا من صمودنا الأسطوري، وثباتنا، وتحملنا، وربثما تنضج الظروف لتحقيق ذلك، والتي أعتقد أنها بدأت تنضج أكثر فأكثر، ماذا نحن فاعلون؟ أصدقكم القول إنني كنت أفكر الباراحة ليلاً بالجيش العربي السوري البطل، وتماسك هذه المؤسسة، وقدرتها على التكيف السريع، وعلى التحكم والسيطرة والتكتيك، والإستراتيجية، والأهم هذا المخزون الروحي الوطني الإنساني، الذي قدم آلاف الشهداء والجرحى وما يزال، بصمت، بهدوء، بشجاعة، ببراعة، بقوة، بحماسة لم تتوقف، ولم تضعف، وفي وقت نرى جنوداً وضباطاً يحتضنون علم بلادهم ويرفعون شارة النصر لشعبهم في أقسى الظروف الجوية، نرى مظاهر باذخة لدى آخرين تعبر عن فراغ هؤلاء وتفاهتهم وقلة أدبهم، وضعف انتمائهم، فلماذا هذه الصور المتناقضة؟ ببساطة لأن المؤسسة العسكرية دربت، علمت، أنشأت عسكريها على «وطن، شرف، إخلاص» وعلى القسم بالدفاع عن أرض الوطن برأً، بحراً، وجواً، والسؤال هنا: لماذا لا نفرض على كل مسؤول اقتصادي عن قوت الناس أن يقسم يمين الولاء، والإخلاص، والشرف بالحرص على المال العام، وخدمة شعبه، سؤال بريء وصعب، ولكنه ممكن!

ولأننا نتحدث عن الجيش وتضحياته الهائلة، وقدرته على أن يحظى بإجماع السوريين كلهم، وباحترامهم، وتقديرهم، ودينهم التاريخي في رقابنا جميعاً، أسأل لماذا لا تحظى المؤسسة الاقتصادية المسؤولة عن قوت الناس بالقدر نفسه من الاحترام والتقدير في الشارع السوري؟ ومن هنا فإنني سوف أقدم اقتراحاً عله يحظى بالدراسة من قبل من يعنيهم الأمر، وهو أخذ تجربة الجيش العربي السوري كنموذج تنظيمي واضح، وتشكيل «هيئة أركان اقتصادية» أسوة بالمؤسسة العسكرية لتحديد المسؤوليات، والتوقف عن تفاقمها، وابتكار الحلول، كأن تكون ضمن هيئة الأركان هذه «غرفة خاصة بالمواد الغذائية وإيصالها لمستحقيها ما بين وزارات عدة ومؤسساتها، تقترح القرار لرئاسة الأركان الاقتصادية وتتحمل مسؤوليته، وغرفة خاصة بالمحروقات، وغرفة خاصة لسعر صرف الليرة، وغرفة خاصة بالتمويل المصرفي... الخ»، ونماذج عديدة يمكن ابتكارها وفقاً للحاجة، شرط توافر ديناميات جديدة لاتخاذ القرار، وتحمل المسؤوليات، وحصد النتائج، لأن الواقع الحالي يقول إن هناك لجاناً متخصصة في هذه الأشياء كلها، لكنني من خلال معرفتي البسيطة أرى أنها بطيئة بسبب ترهل الجهاز البيروقراطي وحلوله الكلاسيكية في زمن استثنائي، ولهذا نحن بحاجة للابتكار والتفكير بحلول من خارج الصندوق، وخاصة أن السؤال الذي يطرح دائماً أن نمط المواجهة لم يعد يجدي نفعاً، وأنه لابد من التركيز على القطاعات كأن نقول قطاع الطاقة: كهرباء–نفط–غاز... الخ، قطاع الخدمات، وهكذا، والمهم هنا هو حصر المسؤوليات ومن يتحملها، إنفاق الموارد وإدارتها بشكل مفيد، وتحديد أين نحن الآن، وإلى أين نريد الوصول ولو بالطبع على شكل خطوات محسوبة، قصيرة، ولكن يشعر بها الناس مباشرة.

أدرك أن القرار السياسي موجود والمتابعة تتم على أعلى مستوى، والإرادة موجودة، لكن البنى التنظيمية، وحشد الطاقات، والموارد، وديناميات العمل بطيئة جداً، وغير قادرة على التشبيك بين بعضها، ولا تلمس الناس آثاراً مباشرة لها، ومن هنا لابد من «هيئة أركان اقتصادية» تستنفر الطاقات والموارد والخبرات، وتوظفها بالشكل الصحيح، وتنجد من خلالها بعد الأنانيات، والرؤى الضيقة، لننتقل إلى الرؤى الشاملة القطاعية التي توجد حلولاً تخفيفية، ممكنة، المهم تحقيق النتائج العاجلة، ومعرفة من يتحمل المسؤولية، وعليه تحكلها، وعدم الهروب منها كي تتكامل جهودنا الاقتصادية مع جهود جيشنا، وتحمل شعبنا الأسطوري، وأنا على ثقة بإمكانية ذلك، وإن لم يكن ممكناً، فعلى الأقل لنطور الآليات الموجودة باتجاه أكثر دينامية، وقدرة على المواكبة، والتخفيف عن شعبنا وأبنائنا في كل مكان.

إن الواهمين والمراهنين على إركاعنا عبر تجويعنا سوف يفشلون بالتأكيد، ويجب أن يعلموا ذلك فنحن لن نتراجع عما ضحينا لأجله مهما فعلوا، وسنهزمهم كما هزمنا القتلة والإرهابيين، سنتهزم محاولات التجويع بالإرادة، والتخطيط، والتكاتف، وما علينا سوى المبادرة والعمل، والتخلي عن السياسات التبريرية التي لا تصلح في زمن الحروب الوجودية، حيث لابد من ابتكار الحلول مهما كانت صعبة.

«قسد» تمنع وفداً فرنسياً من دخول «مخيم الهول»

موسكو تستعيد ١٤٥ طفلاً من أبناء المسلحين الروس

«مخيم الهول» في الحسكة الذي يقع تحت سيطرة مليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» (أ ف ب – أرشيف)

أكدت روسيا أنها استعادت ١٤٥ طفلاً روسياً من أبناء مسلحي التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة من سورية والعراق منذ بدء انتشار وباء فيروس «كورونا»، وأن هناك وثائق جاهزة لإعادة ١٠٥ أطفال آخرين، في وقت منعت فيه مليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» وفداً برلمانياً فرنسياً من دخول «مخيم الهول» في الحسكة.

وأشارت المفوضة الروسية لحقوق الطفل، آنا كوزنيتسوفا، حسب الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم»، إلى أن روسيا كانت الجهة الوحيدة التي تمكنت من القيام بـ« رحلات وإعادة ١٤٥ طفلاً».

وبينت كوزنيتسوفا، أن برنامج إعادة الأطفال تم تنسيقه مع السلطات في سورية والعراق، مؤكدة أنه من الصعب تحديد عدد الأطفال المتبقين في البلدين، مشيرة إلى أنه وحتى الآن هناك وثائق جاهزة لإعادة ١٠٥ أطفال آخرين.

وبذلت السلطات الروسية على مدار السنوات الأخيرة ومازال جهوداً لإعادة الأطفال الروس، الذين توجه آباؤهم أو أمهاتهم إلى سورية والعراق للانضمام إلى صفوف مختلف التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة، بما فيها تنظيم داعش الإرهابي، وفق ما ذكر الموقع.

إلى ذلك أفادت مواقع الكترونية معارضة، أنه وفي ظل استمرار عمليات القتل والموت في «مخيم الهول»، الذي يحتوي على عوائل تنظيم داعش، ونازحين، سوريين ولاجئين عراقيين، توفي طفل عراقي الجنسية، جراء سوء الرعاية الطبية، إضافة لمقتل مسلح من مليشيا «قسد».

وعقب الأحداث الذي شهدها المخيم خلال ثلاثة الأيام الماضية، قالت وكالة «أ ف ب»: إن برلمانيين فرنسيين مُنعوا من دخول المخيم الذي تسيطر عليه مليشيات «قسد»، وذلك خلال زيارة يجريها الوفد إلى المناطق التي تسيطر عليها المليشيات شمال شرق سورية.

وأعرب النائبان، فريديريك دوما، وأوبير جوليان لافيريير، والنائبان الأوروبيان سيلفي غييوم ومنير ستنوري على «تويتر» عن خيبة أملهم من عدم سماح مليشيات «قسد» للوفد من مواصلة زيارته إلى مناطق سيطرة ما يسمى «الإدارة الذاتية» الانفصالية التي تسيطر عليها مليشيات «قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي.

تأتي زيارة الوفد الفرنسي بعد أسبوع من إعلان عشر نساء فرنسيات من زوجات مسلحي تنظيم داعش موجودات في مخيمات «قسد» إضرابهن عن الطعام على خلفية احتجاز المليشيا لهن في مخيمات وصفوها بالقذرة.

وفي سياق متصل حمّل ما يسمى الرئيس المشارك لشؤون اللاجئين والنازحين في «الإدارة الذاتية» المدعو شيخموس أحمي، مفوضية شؤون اللاجئين والمنظمات التابعة لها، مسؤولية ما يحدث في المخيمات وخاصة «مخيم الهول»، حسبما ذكرت مواقع الكترونية معارضة.

وذكر أحمي، أن «قسد» حذرت المنظمات التي تعمل داخل المخيم قبل شهور، من الحرائق التي ربما تحصل، إن كان بشكل خاطئ أو مقصود، لكن من دون استجابة منهم، مشيراً إلى أن الحريق الذي حصل في «مخيم الهول» كان نتيجة إهمال القائمين في المخيم والمنظمات العاملة فيه.

على خط موازٍ، ذكرت «أ ف ب» أن النرويج تحاكم إحدى الشابات العائدات من سورية وكانت تقوم بأعمال منزلية لدى تنظيم داعش، بتهمة المشاركة في منظمة إرهابية.

وكشفت معلومات المحاكمة الجارية منذ الإثنين الماضي أن «العائدة» كانت تعتني بالأطفال وتقوم بالأعمال المنزلية والطهي، لها، مسؤولية ما يحدث في المخيمات وخاصة «مخيم الهول»، حسبما ذكرت مواقع الكترونية معارضة.

وصرّح النائب العام النرويجي غير إيفانجر: «من خلال رعاية الأطفال والطهي وغسل الملابس، سهلت مشاركة العديد من المقاتلين الأجانب في المعارك».

وأشارت «أ ف ب» إلى أنه بعد هزيمة تنظيم داعش، أودعت «الشابة» مع طفليها في «مخيم الهول»، واستؤنفتهم السلطات النرويجية في أواخر عام ٢٠٢٠.

ومن المقرر أن تستمر المحاكمة حتى ٢٣ أو ٢٤ آذار وتواجه المتهمة عقوبة السجن لمدة ست سنوات، وفق ما ذكرت «أ ف ب».

وكالات

بيلاروس تؤكد وقوفها مع سورية ضد الإجراءات الاقتصادية المفروضة عليها

أكدت بيلاروس، أمس، وقوفها إلى جانب سورية ضد الإجراءات الاقتصادية القسرية الأحادية الجانب الظالمة المفروضة عليها من أميركا ودول غربية أخرى.

رئيس اللجنة الدائمة للشؤون الخارجية في مجلس النواب البيلاروسي أندريه سافينيخ وخلال لقائه سفير سورية لدى جمهورية بيلاروس محمد العمراني جدد أيضاً، حسب وكالة «سانا»، موقف بلاده الداعم لحق سورية في الحفاظ على سيادتها ووحدة أراضيها وسلامتها الإقليمية.

بدوره، أعرب العمراني عن تقدير سورية للموقف البيلاروسي الداعم لها في حربها على الإرهاب، مؤكداً وقوفها إلى جانب بيلاروس في وجه محاولات التدخل الخارجي في شؤونها الداخلية.

وأكد الجانبان، أن العلاقات التي تربط بين سورية وبيلاروس هي علاقات صداقة تاريخية متينة، مشددين على أن هناك رغبة مشتركة في تعزيزها على مختلف الصعد.

كما بحث الجانبان سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات وخاصة في المجال البرلماني بما يسهم في تمتين الروابط القائمة بين مجلس الشعب السوري ومجلس النواب البيلاروسي وبين الشعبين الصديقين.

«وكالات»

الجيش يردي دواعش في البادية.. ومسلحان من التنظيم يتجولان في «البصيرة» أمام أنظار «قسد»!

حماه- محمد أحمد خيازي
دمشق- الوطن- وكالات

قضى الجيش العربي السوري، أمس، على مجموعة من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي خلال مواصلته تمشيط البادية الشرقية، في وقت أكد فيه التنظيم وجوده القوي في مناطق سيطرة مليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» بريف دير الزور، غير تجول اثنين من مسلحيه من الجنسية العراقية في أحياء مدينة البصيرة وتوزيعهما مبالغ مالية على «أرامل» مسلحي التنظيم.

وأوضح مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش والقوات الرديفة، واصلت تمشيطها بادية حماة الشرقية، وما بين باديتي حمص ودير الزور، مؤكداً أن الجيش أردى مجموعة إرهابية من خلايا تنظيم داعش، خلال عمليات تمشيطه البادية الشرقية.

ولفت المصدر إلى أن الطيران الحربي السوري والروسي، استهدف مواقع ونقاطاً للدواعش بعمق البادية، وفي منطقة حماة– حلب– الرقة، في غضون ذلك، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن مسلحين اثنين من تنظيم داعش من الجنسية العراقية، تجولا أول من أمس الثلاثاء في أحياء مدينة البصيرة التي تسيطر عليها مليشيات «قسد» بريف دير الزور الشرقي، غير سيارة «بيك آب»، وقاما بتوزيع مبالغ مادية على «أرامل» مسلحي التنظيم هناك.

ويشير تجول مسلحي تنظيم داعش في مناطق سيطرة مليشيات «قسد» إلى العلاقة الحميمية التي تربط بين الجانبين، خصوصاً أن الاحتلال الأميركي الداعم لـ«قسد» يعمل منذ فترة ومازال على الاستثمار في مسلحي التنظيم عبر نقلهم من سجون «قسد» والعراق إلى البادية الشرقية لمقاتلة الجيش العربي السوري الذي يقوم بعمليات تمشيط في المنطقة لتطهيرها من الدواعش.

وفي ١٤ الشهر الماضي، قام ٤ مسلحين من التنظيم بالتجول على دراجاتهم النارية في قرية الصبحة بريف دير الزور الشرقي، في المقابل، استشهد طفل وجرح آخر جراء انفجار لغم أرضي من مخلفات تنظيم داعش في منطقة المقابر بمدينة دير الزور، وفق ما ذكرت المصادر المعارضة أمس.

أما في منطقة «خفض التصعيد» بريف حماة وإدلب، فقد خرقت التنظيمات الإرهابية مجدداً أمس، اتفاق وقف إطلاق النار باعتداءها بقذائف صاروخية على محاور التماس بسهل الغاب الشمالي الغربي وريف إدلب الجنوبي.

وبيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن تلك التنظيمات كررت اعتداءاتها على نقاط عسكرية للجيش بهدف توتير الوضع العام شبه المستقر بمنطقة «خفض التصعيد»، وتحديداً بسهل الغاب الشمالي الغربي وريف إدلب الجنوبي والجنوبي الشرقي.

وأوضح المصدر، أن الجيش رد على هذه الاعتداءات، ودك بالصواريخ مواقع الإرهابيين في العنكاوي وقلبدين بسهل الغاب، والطوبة وقليفل وكفنصفرة ومحيط البارة وسفوهن وبينين بريف إدلب الجنوبي.

أما في جنوب البلاد، فقد قال قائد ميداني في تصريح نقلته وكالة «سانا»، إنه «أثناء تفتيش المزارع في الريف الغربي من محافظة درعا، تم العثور على كمية من الأسلحة والذخائر المتنوعة منها ما هو معد للتهريب وسمم مجهز للبيع»، مشيراً إلى أن ضبط الأسلحة جاء بفضل التعاون المثمر بين الجهات المختصة والأهالي الشرفاء من أبناء المحافظة.

وبيّنَ القائد الميداني، أن الأسلحة المضبوطة تضم بنادق آلية وقواذف «آر بي جي» وقاصات غريبة ورشاشات «بي كي سي» وذخيرة رشاشات «بي كي سي» و«دوشكا» و«١٤٫٥ مم» وقنابل يدوية، مؤكداً أن الجهات المختصة ستواصل مهامها في تطهير جميع مناطق المحافظة من مخلفات الإرهابيين وستقوم بسحب كل الأسلحة غير الشرعية بما يسهم في الحفاظ على أمن الوطن والمواطن.

عناصر من قوات الجيش العربي السوري في البادية (عن الانترنت – أرشيف)

بمشاركة «Su-34».. مناورات جوية وبحرية في «حميميم»

أجرت القوات الروسية في قاعدة «حميميم» الجوية بريف اللاذقية، مناورات جوية وبحرية، بهدف تدريب الطيارين الروس على التفاعل مع الدفاع الجوي والأسطول، وإجراء الاستطلاع الإلكتروني، ومرافقة السفن في البحر المتوسط.

وذكرت صحيفة «إزفيستيا» الروسية، أمس، أن دورة تدريبية مشتركة لجنود البحرية الروسية وطياري القوات الجوية الروسية أجريت في قاعدة «حميميم»، من دون أن تحدد زمانها، حسبما مواقع الكترونية معارضة.

وأوضحت الصحيفة أن القوات الروسية تتدرب على آليات الاستطلاع الراديوي ومرافقة الطيران للسفن الحربية، حيث يجري قادة الوحدات دورات تدريبية مع الطيارين، كما يتم فحص عمل قوات الدفاع الجوي خلال التدريب، ويبرهما نقلت قناة «tvzvezda» الروسية، التدريبات الجوية للطيارين الروس التي تم إجراؤها بمقاتلة «Su-34»، مؤكدة أن هؤلاء الطيارين يقومون برحلات تدريبية يومية، وفق ما ذكرت المواقع.

وتتخذ هذه التدريبات من الأجواء السورية، مكاناً لها، حيث القناة التي قالت: «حتى الطيارون المتمرسون لديهم الكثير لتعلمه في سماء سورية»، مضيفة: «الطيارون المؤهلون بجدارة فقط هم من يصلون إلى سورية».

وخلال التمرين، يتدرب الطيارون على التفاعل مع الدفاع الجوي والأسطول، وإجراء الاستطلاع الإلكتروني، ومرافقة السفن في البحر الأبيض المتوسط، حسب القناة التي أضافت: إنه وبعد اليوم، تتوجه الطائرة إلى المرائب الخاصة، حيث يتولى أمر الطائرات فريق الفنيين، إذ يتم فحص جميع المكونات والتركيبات وإعادة تزويدها بالوقود، لتكون جاهزة للإقلاع مرة أخرى.

وفي أيلول ٢٠١٩، أنشأت الروسية مرائب خاصة بطائراتها في قاعدة «حميميم»، حسب المواقع التي ذكرت أن الهدف من ذلك هو تطوير القاعدة على المستوى الخدمي والعسكري.

وقالت وسائل إعلام روسية، حسب المواقع: «إن الخبراء الروس أنشؤوا مرائب خاصة لطائرات «Su-34» الروسية في قاعدة حميميم».

وفق وسائل الإعلام، فإن طائرة «Su-34» المقاتلة، هي طائرة تخترق حاجز الصوت ومتعددة المهام، إذ تُعرف بأنها مزيج بين المقاتلة وقاذفة القنابل.

وأوضحت الصحيفة أن الطائرة تتصف أيضاً، بقدرتها الفائقة على تدمير أهداف صغيرة الحجم، وبوسعها التعامل مع الأهداف البرية والبحرية والجوية، مهما كان موقعها الجغرافي وفي كل الظروف الجوية، مشيرة إلى أنه يتم تزويدها بمنظومات أسلحة توجيه حديثة، إضافة إلى محركات اقتصادية في استهلاك الوقود، وهناك خزانات وقود إضافية تمكنها من التحليق إلى مسافات بعيدة.

وتبلغ سرعة الطائرة القصوى ١٩٠٠ كلم في الساعة، والسقف العملي للارتفاع ١٧٠٠٠ متر، ووزنها عند إقلاعها ٤٤٣٦٠ كغ، على حين مدى طيرانها الأقصى ٤٥٠٠ كم، كما أنها مجهزة بصواريخ مجنحة وصواريخ غير موجهة وقنابل جوية ومدفع عيار ٣٠ ملم.

وخلال الأسابيع الماضية، نفذت القوات الروسية، حسب المواقع، تدريبات عسكرية تحاكي صد هجوم من البحر على القواعد الروسية في اللاذقية (حميميم) وطرطوس التي يوجد فيها قاعدة بحرية للقوات الروسية.

وفي كانون الأول ٢٠٢٠، نفذت القوات الروسية بمشاركة قوات الجيش العربي السوري محاكاة لهجوم على ميناء طرطوس، إذ تدرب الطرفان على صد هجوم مفترض جوي وبحري وبري على الميناء، وفق ما ذكرت المواقع.

وكالات

بعد استيلائها على المطاحن العامة.. المليشيات تنذر العاملين بمؤسسة إكثار البذار بإخلاء مقراتهم

«قسد» تنفذ «قيصراً» جديداً بحق السوريين في محافظة الحسكة

سيلفا رزوق

واصلت مليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي محاصرة الأمن الغذائي للمواطنين في محافظة الحسكة، واستأنفت عملية الاستيلاء على مراكز الحبوب والطحين، حيث أشارت الأنباء الواردة من المحافظة إلى أن المليشيات أنذرت العاملين بمؤسسة إكثار البذار بإخلاء مقرات عملهم تمهيداً للاستيلاء عليها، كما فعلت منتصف الشهر الماضي عندما استولت على المطاحن العامة ونهبت محتوياتها والسيارات التابعة لها وأجبرت السائقين فيها بالقوة على العمل بإمرتها.

عضو المكتب التنفيذي لقطاع الزراعة والري في المحافظة أحمد الإبراهيم وفي تصريح لـ«الوطن»، بيّن أن مليشيات «قسد» أنذرت العاملين بمؤسسة إكثار البذار بإخلاء مقراتهم، علماً أنها سبق وأن استولت على طابقين في إدارة المؤسسة، وتركت طابقاً واحداً، حيث يطالبون اليوم العاملين فيه لتسليم مكاتبهم.

وأكد إبراهيم، أنه جرى التوجيه للعاملين بعدم ترك مقرات عملهم والالتزام بدوامهم، مؤكداً أنه «حتى الآن لم تتمكن هذه المليشيات من الاستيلاء على المقر»، علماً أنه يوجد وسيط ومحاولات لمنع تنفيذ ما تخطط له «قسد»، مضيفاً: «الجميع يعلم أن لا أمان ولا عهد لهؤلاء».

ولفت إلى أن مؤسسة إكثار البذار هي أهم مؤسسة في المحافظة، وهي التي تؤمن البذار للمزارعين من محاصيل إستراتيجية من قمح وشعير، والتي يتم دعم المزارعين بها، وتحمي الأمن الغذائي في المحافظة.

وبيّن عضو المكتب التنفيذي لقطاع الزراعة والري في الحسكة، أن مليشيات «قسد» استولت في وقت سابق على مخازن مؤسسة الأعلاف، والتي تحوي نحو ١٨ ألف طن من المواد العلفية، وهي هامة جداً بالنسبة للثروة الحيوانية بالمنطقة، مبيناً أنه جرت محاولات عديدة لاستعادة هذه المخازين عبر وسطاء، لكن هذه المحاولات باءت بالفشل.

وأكد إبراهيم، أن مليشيات «قسد» تدّعي أنها تقوم ببيع هذه الأعلاف لمربي الثروة الحيوانية، لكن المعلومات الواردة من مراكز التوزيع تؤكد أنه يتم تحميل المواد في شاحنات من دون معرفة الوجهة الحقيقية لهذه الشاحنات.

عضو المكتب التنفيذي لقطاعي التجارة والاقتصاد سطم الهويدي في محافظة الحسكة، وفي تصريح مماثل لـ«الوطن»، بيّن أن استيلاء مليشيات «قسد» على المطاحن وسرقتها لمستلزمات الإنتاج، أدى إلى حدوث اختناق في مادة الخبز في المناطق التي تسيطر عليها، لأن هذه المليشيات لا تؤمن كميات الخبز اللازمة، لافتاً إلى أنه ونتيجة هذه الممارسات، تعمل تلك المليشيات على التضييق على المواطنين.

ومنع الجهات الحكومية من القيام بواجبها لتقديم الخدمات للمواطنين وتوفير المادة، وتضييقها على المواطنين وسرقة المستودعات.

وبيّن هويدي، أنه فيما يتعلق بالمخابز العامة التي تقع تحت إشراف الدولة يجري تأمين الخبز، لجميع المواطنين في مناطق سيطرة الدولة إضافة للمواطنين القادمين من مناطق سيطرة المليشيات المسلحة، وهذا ما يسبب إزدحاماً أيضاً، كما أن الدولة تبيع الخبز بالسعر المدعوم.

ولفت إلى أنه وتتيجة ممارسات هذه المليشيات والاستيلاء على المطاحن والمخابز، فإنها منعت الدولة من ممارسة دورها وواجبها في دعم رغيف الخبز، مؤكداً أن الدولة كانت وما زالت مستعدة لتأمين كل الخدمات لجميع المواطنين ولديها الإمكانيات الكاملة لهذا الموضوع، في حال قامت مليشيات «قسد» بإعادة الأفران والمخابز والمطاحن إلى الدولة وأوقفت تدخلها في صناعة رغيف الخبز.

واعتبر هويدي، أن هذه المليشيات جاءت للسرقة ونهب ثروات السوريين، وبيعها للجهات الخارجية، وبالتالي لا يهمها تأمين رغيف الخبز للمواطنين، أو تهديد أمنهم الغذائي.

مصادر أهلية في محافظة الحسكة، أكدت في تصريح لـ«الوطن»، أن الولايات المتحدة تمارس حصاراً اقتصادياً إرهابياً على سورية، بينما تعمل «قسد» على تعزيز هذا الحصار من خلال التضييق على الحكومة السورية، والمواطنين، فيما يمكن تسميته «قيصر» جديد يحاصر غذاء السوريين في الحسكة، علماً أن هذه المحافظة تملك نصف إنتاج سورية من القمح.

المصادر ربطت بين وصول الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة جو بايدن وبين الممارسات الأخيرة لـ«قسد»، مؤكدة أن حصار الأحياء في وسط المدينة، والاستيلاء على المطاحن والمراكز العلفية، والآن التهديد بالاستيلاء على مؤسسة إكثار البذار جاء بعد وصول هذه الإدارة، وهو مرتبط أيضاً بالاستحقاق الدستوري القادم فيما يخص الانتخابات الرئاسية، حيث تعتقد تلك المليشيات أنها بهذه الممارسات قادرة على تحصيل ما تحلم به.

مؤسسة إكثار البذار في الحسكة (عن الانترنت – أرشيف)

وزير خارجية مصر: عودة سورية إلى الحاضنة العربية لصيانة الأمن القومي العربي

أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري، أمس، أن عودة سورية إلى الحاضنة العربية أمر حيوي من أجل صيانة الأمن القومي العربي، في حين شدد أمين عام جامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط على أن سورية في حاجة ماسة لحوار فعال وحل سياسي، ولا ينبغي أن يكون العرب بعيدين عن هذا الحل.

وبين شكري في كلمة أمام أعمال الدورة العادية ١٥٥ لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري، حسبما نقل موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري، أن خروج جميع القوات الأجنبية من سورية أمر ضروري على أن يتم بالتوازي مع هذا الحل، وخاصة أن أبناء الشعب السوري يدفعون ثمن التدخلات الخارجية.

وأوضح أبو الغيط، أن سورية دولة عربية وليس بمقدور أي طرف كان أن ينزع عنها عروبتها أو هويتها الأصيلة.

وعمدت الجامعة العربية إلى تجميد عضوية سورية بضغط من بعض الدول الخليجية والولايات المتحدة الأميركية، وذلك في السنة الأولى للأزمة السورية التي اندلعت منتصف آذار عام ٢٠١١.

ورحب أبو الغيط باختيار السلطة التنفيذية الجديدة في ليبيا تمهيداً لعقد الانتخابات، ودعا لاستكمال المرحلة بعقد الانتخابات النيابية في كانون الأول القادم، مشدداً على أن خروج القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا، وإنهاء تهديد الميليشيات والجماعات المسلحة، يسهم في تحقيق التوافق المطلوب ومطالبا بتشكيل حكومة كفاءات للخروج من الأزمة الحالية.

وعقد الاجتماع في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة وترأسه نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية مشيخة قطر، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، الذي تولى الرئاسة من شكري.

وناقش الاجتماع العديد من البنود المدرجة على جدول الأعمال والمرفوعة لوزراء الخارجية من اجتماع مجلس الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين الذي عقد الإثنين الماضي.

ووافق وزراء الخارجية العرب خلال الاجتماع التشاوري الذي سبق الجلسة الافتتاحية للدورة العادية الـ١٥٥ لمجلس الجامعة العربية على طلب مصر التجديد لأحمد أبو الغيط فترة جديدة.

وسبق الجلسة الافتتاحية للدورة العادية الـ١٥٥ لمجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري، اجتماع للجنة العربية الوزارية المعنية بمتابعة تنفيذ التدخلات التركية في الشؤون الداخلية للدول العربية برئاسة مصر وعضوية كل من الإمارات البحرين السعودية العراق، والأمين العام للجامعة العربية.

وكالات

أكد أن الاشتباكات جرت بين مسلحي «النسويات» في البلدة وتم حل الأمر بصلح عشائري

أمين فرع حزب البعث في القنيطرة لـ«الوطن»: الوضع في «رسم الخوالد» وعموم المحافظة مستقر

موفق محمد

نفى أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في محافظة القنيطرة، خالد أيباظة، ما تم ترويجه من إشاعات بحصول اشتباكات عنيفة بين عناصر من القوى الأمنية ومسلحي «النسويات» في بلدة «رسم الخوالد» بريف القنيطرة، مؤكداً أن الأمر جرى حله من خلال الصلح العشائري وبدأ التنفيذ منذ أمس.

وأفاد أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في محافظة القنيطرة، أن «الوضع في رسم الخوالد وفي عموم المحافظة مستقر».

وأشار أيباظة إلى أن «هناك بعض من الدواعش يقومون بوضع عبوات ناسفة»، مشيراً إلى حصول محاولة اغتيال لرئيس بلدية الإثنين الماضي، استشهد فيها عنصر من الجيش العربي السوري أثناء تفكيكه الخوالد الناسفة، كما سبق أن جرى تفكيك عدة عبوات.

وأوضح أ